

نبيل العوضي | قصة قوم عيسى الذين تحدوا الله أن ينزل عليهم مائدة من السماء ولما نزلت كفروا بها

نبيل العوضي

ترك بنو اسرائيل مريم لوحدها بعد ان رأوا ما رأوا من ايات الله العجيبة في طفلها الرضيع الذي انطقه الله عز وجل المهدى نصرة لمريم. ودفعا للشر عنها ظلت مريم مع طفلها الصغير يكبر شيئا فشيئا وابن خالته - [00:00:00](#)

يحيى عليه السلام ايضا يكبر شيئا اما يحيى وكان له شأن عظيم. رزقه الله الحكمة والعقل الرشيد وهو طفل صغير حتى ان الاطفال كانوا يأتون اليه يریدون اللعب معه - [00:00:23](#)

كان يقول لهم ما لهذا خلقت انا ما خلقت للعب يعلم ان الله خلقه لشأن عظيم ولهدف كبير ابوهنبي وامه صالحة كانوا يعجبان من وورعه ومن رقة قلبه ومن بكائه من خشية الله حتى ان زكريا يوم من الايام جاءه ومعه الاخبار - [00:00:45](#)

رأه بيكي فقال يابني لم تصنع هذا؟ ليش كل هذا البكاء يابني قال يا ابي انت الذي قلت لي ان بين الجنة والنار مفازا لا يتتجاوزها الالباؤون الخاسعون - [00:01:11](#)

انا ابكي من خشية الله سكة زكريا وقال افعل ما تفعل يابني يوم من الايام جاءه امه وابوه يبحثان عنهم ما وجدهم احيانا كان ينام في الغابة يأكل ورق الشجر - [00:01:26](#)

ويلبس خشن الثياب ويجلس ينادي ربه وهو صبي صغير عمرو يحيى امر عجيب ترى لم يكن طفلا عاديا حتى زكريا كان يستغرب منه احيانا وامه تبحث عنه في الغابة فيجدانه احيانا قد حفر حفرة جلس فيها. ما تفعل يا يحيى - [00:01:40](#)

قال استعدوا للموت وتذكروا الاخيرة يا يحيى يا يحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوه يا يحيى خذ الكتاب بقوه واتيناه الحكم صبيا ومع هذا الدين والايمان ورقة القلب والخشية من من الله - [00:02:00](#)

الا انه كان عظيم البر لامه وابيه وحنانا من لدتنا وكان تقينا. بذكرها وبامه وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا عليه. وسلام عليه يوم ولد. ويوم يموت. ويوم يبعث حيا - [00:02:23](#)

يحيى عليه السلام سيدا جعله الله سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين. كان يخالط عيسى عليه السلام. الصبيان ابناء الخالة كان احيانا يمشي بعضهما مع بعض ويتحدثان ويجلسان مع بعضهما فقد نشأ في بيئة واحدة - [00:03:00](#)

بيئة صالحة هذا النبي اما عيسى عليه السلام وهو طفل صغير فقد اجرى الله على يديه المعجزات وهو طفل كان احيانا يخالط الاولاد والصبيان يجلسون معه يریدون اللعب معه - [00:03:26](#)

فكان يتحدث معهم فيقول لاحدهم يا فلان نعم يا عيسى قال اتدري ان امك قد خبأت لك طعاما على ماذا قال امك قد خبأت لك طعاما في البيت تزيد ان تعطيك ايه - [00:03:49](#)

قال ما هذا الطعام؟ قال الم تكن قد اكلت اليوم كذا وكذا كيف عرفت قال ساخبرك بما خفي عنك وعنك. قال ما هو؟ قال امك قد خبأت لك كذا وكذا - [00:04:10](#)

يذهب الاطفال الى بيوتهم يأتي الواحد الى امه يا امي يقول له نعم يابني قال اين هذا الطعام الذي خبأته لي؟ تقول ماذا قال الم تخبي لي كذا وكذا - [00:04:25](#)

قالت وما ادراك يابني خبأت لك الطعام ولم اخبر به احدا قال ان عيسى اخبرني بهذا ابو عيسى صبي صغير بدأ يتكلم مع الاولاد بمثل

هذه المعجزة وبدأ الالهاد يتكلمون مع امهاتهم. وبدأ الأمهات ينقلون الاخبار لمن - 00:04:42

للباء وبدأ الأمر ينتشر فيبني اسرائيل حتى وصل لليهود اليهود يحقدون على بعض الانبياء وعلى بعض الصالحين وبدأوا يتكلمون على مريم وعلى ولدها انهم يمارسان السحر وانبئكم وانبئكم بما تأكلون وما تدخلون في بيتكم. وصل الخبر ان هناك طفل له -

00:05:02

شأن الى ملك فارس تخيلوا ملك فارس رأى رؤيا وجاءته الاخبار ان هناك طفل سيكون له شأن وربما يكون دمار ملكه منه ومن ذريته او من تلاميذه الملك فحضر من ملك الشام قال هل سمعت ب طفل له شأن؟ ولد في ذلك الزمن؟ قال نعم. نعلم - 00:05:33
به وسمعنا به اسمه عيسى ابن مريم. والناس يتكلمون عنه بين مصدق ومكذب فحرم ملك الفرس ملك الشام على قتل عيسى وامه. فجاء الخبر لمريم ان منبني اسرائيل اليهود يريدون بك الاذية - 00:06:00

وملك الشام سيرسل رسلا لقتلك وقتل الطفل. لا زال طفل صغير ويحيى ايضا صبي صغير. لكن ماذا سيصنع زكريا وي يوسف النجار والصالحون حماية لمريم ما يستطيعون ان يفعلوا شيئا اليهود كثرا - 00:06:21

وملك الشام قوي وعنده الجنود. ماذا ستفعل مريم هربت اخذت طفليها اوحى الله اليها ان خروجي. اين تذهب؟ اختلف الرواة منهم من قال انها ذهبت الى مصر. ومنهم من قال انها ذهبت الى دمشق واختبأت مع ان ملك الشام يدور عليهم - 00:06:40
لكن اختبأت في مكان فيه اشجار وفي قرار ومرتفع عن الناس وفيه ماء تأكل وتشرب وقيل ذهبت الى مصر والعلم فيه عند الله. المهم انها هربت بصبيها الصغير واجعلنا ابن مريم وامه اية - 00:07:05

واويناهما واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعي مكان ارتفع بهما ثمار واسجار. وكان في ذلك المكان رجل تاجر قهقان ليس من العرب لكنه تاجر وصالح وكان عنده بيت يأوي فيه المساكين والفقراة. حاط له بيت للفقراء والمساكين فاولت اليه مريم - 00:07:28

وجلست مع المساكين مع صبيها الصغير ضيفهما وكانت تأكل مع صبيها الصغير عيسى ابن مريم يأكلان عند ذلك الدهقان. حتى يوم من الايام سرقت اموال ذلك الدهقان. فحزن مالي ومجوهراتي سرقة. وانا الذي اطعم الفقراء والمساكين - 00:07:58

بحثوا عن المال لم يجدوه حزنت مريم وحزن عيسى فجاء عيسى وهو صبي الى هذا الدهقان قال تريد ان اخبرك عن ما لك اين ذهب؟ قال اخبرني اخبرني يا صبي اخبرني يا عيسى اين مالي - 00:08:21

فذهب الى رجل اعمى فقال للاعمى يا فلاں قال نعم اجعل ذلك المقعد على ظهرك كان هناك رجل مسلول ليركب هذا المقعد على ظهرك واذهب معه وائت بالمال لهذا الدهقان وهذا الرجل - 00:08:39

فخاف الاعمى كيف عرف هذا الصبي بهذا الخبر مباشرة ذهب الاعمى والمقعد حمل المقعد على ظهره على كتفه وذهب الى المكان الذي اخفي فيه المال وارجع المال الى الدهقان فعظام شأن الصبي عند هذا الدهقان - 00:08:59

وكبره وبعد ايام وشهور يكبر الصبي شيئا فشيئا حتى جاء يوم من الايام الملك كان في ضيافة هذا الدهقان فنفد شراب هذا الدعican. الشراب الذي يسقي فيه الملك واصحابه قد نفذ. فحزن هذا الرجل وكان الرجل طيب - 00:09:19

يأوي المساكين فقال عيسى ابن مريم انا اكفيك. قال كيف؟ فمسح بيده على جميع القرب فامتلأت شرابا بمرة اخرى فرح الدهقان اكثر فاكثر. حتى اذا بلغ الصبي وعيسى ابن مريم ثلاثة عشرة سنة - 00:09:41

سنوات الان مريم لوحدها قررت مريم ان ترجع مرة اخرى الى بلدتها حزن الدهقان كيف تذهبان؟ قال لا بد لنا من الرجوع اخذت صبيها وصغيرها عمره ثلاثة عشرة سنة ورجعت مريم من المكان الذي هو ذات ربوة وقرار ومعين رجعت مرة اخرى - 00:10:00

الى بلدتها. رجعت مريم عليها السلام وابنها عيسى الى بيت المقدس مرة اخرى وكان في استقباله مع يوسف النجار الرجل الصالح العابد الولي الصالح وكان عنده حمار. فاركبها على الحمار وجاء بهما مرة اخرى - 00:10:25

هنا اليهود الان بدأوا ينسون وبدأ مرة ثانية عيسى عليه السلام يبدأ ينصح اقرانه يحيى ينصح ويذكر وزكريا نبي الله بينهما وعيسى يكبر شيئا فشيئا حتى بدأت الآيات والمعجزات تظهر على يديه - 00:10:45

عيسى سار شابا وبدأ يبلغ الناس وكتب الله له النبوة وبعث فيبني اسرائيل نبيا يحيى نبي عيسى نبي زكريا نبي الثالثة في وقت

واحد يدعون الى الله عز وجل - 00:11:10

ويحيى يصدق بكلام مراء بكلام عيسى ابن مرريم اذ قال الله يا عيسى يا عيسى ابن مرريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك من الذي كان ينصرهما؟ ويؤيدهما جبريل بنفسه كان يذب الناس عنهم - 00:11:30

اذ ايدتك بروح القدس. تكلم الناس في المهد تكلم الناس في المهد وكهلها عيسى راح يصير كهل شعيب راح يصير رجل كبير بالسن لكن راح تعرف متى تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة - 00:11:53

تعلم التوراة وجاءه الانجيل مصدقا لما بين يديه وببدأ يعلمبني اسرائيل ينزل الله عز وجل عليه الكتاب ويعلم فيهبني اسرائيل والناس الصالحون يتعلمون منه ومنهم منه يكفرون. وبدأت المعجزات على يديه ولان - 00:12:21

ولان قوم عيسى ابن مرريم كانوا اهل علم واهل طب ويفهمون في الدواء ويفهمون في العلاج واهل علوم في الطبيعة ان تكون المعجزات اتحداهم هم يشفون المريض ما يقدرون اكثر من هذا - 00:12:45

رجل يكاد يموت يعالجونه فيحيى باذن الله عز وجل لكنه ما مات لكن عيسى ابن مرريم غير كان يأتي اليهم ويقول لهم شوفوا هذا الطين يجمع الطين طين يسوى على شكل طير - 00:13:09

الناس يطالعون فلما يصير الطين على شكل طير ينفح فيه نفحة واحدة فتدب فيه الروح ويطير باذن الله عز وجل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير تنفح فيها فتكون طيرا - 00:13:27

فتكون طيرا باذني باذن الله عز وجل. ويأتي للانسان الراكمه يعني الاعمى اللي ولد وهو لا يبصر كل الاطباء يعجزون عن ارجاع البصر له. مو مثل انسان كان يشوف - 00:13:49

صار له عارض ما قام يشوف يمكن الطبيب يرجع عينه لكن يأتي عيسى ابن مرريم للناس اللي ولدوا وهم عميان فيمسح على وجوههم فيبصرون امام الناس. الله اكبر. حتى الاطباء عجزوا. ويأتي للابرص اللي جلدہ کله في برص. فيمسح عليه - 00:14:10

يرجع مرة اخرى جلدہ کما كان. الله اكبر. والناس ينظرون لهذه المعجزات. واطر من هذا قال لهم ايش رأيكم الاموات احبيهم باذن الله عز وجل. قالوا ما تقدر القدر رب العالمين اعطاني هذه الاية وهذه المعجزة - 00:14:33

وبدوا يتحدونه ببعض الاموات الذين ماتوا منذ زمن اخرج لنا فلان حتى قيل من اولاد نوح اخرجه لنا طبعا يرجع ثم يموت مرة اخرى امام البشر يأمره فيقوم من قبره حيا - 00:14:55

وتبرى الراكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني. واذ كففتبني اسرائيل عنك. لان كل ما اظهر من ارادوا قتلہ وارادوا ايذاه واكتروا الكلام عليه والله عز وجل يصدھم عنه. الله بینات بعد بینات ومعجزات. بعد - 00:15:15

حتى يوم من الايام كان يمشي المقبرة فرأى امرأة تبكي بكاء شديدا تبكي. قال ملك يا امرأة يا امة الله قالت ابنتي ما عندي غيرها. ماتت ما عندي في الدنيا احد غيرها - 00:15:44

والله ساظل ابكي حتى اموت او يحييها الله عز وجل لي قال ما رأيك لو لو طلبت الله فاحبها؟ قالت تفعل قال نعم فنادها في المرة الاولى تصدع القبر القبر. فنادها مرة اخرى فتجمع جسدها فنادها مرة ثالثة فقال - 00:16:03

من فورها. ثلاث مرات وقامت البنت وقد شاب شعرها. فنظرت لها اليها وحضنها واخذت تبكي فقالت البنت لامها يا امي لم صنعت هذا؟ لما طلبت ان يعيديني الله اليك؟ لم تريديني ان يذيقني الله الموت مرتين - 00:16:25

كانت تكتفي مرة واحدة يا امي. واذ تخرج الموتى باذني واذ كففتبني اسرائيل عنك وكل ما يأتيهم بالبينات يقولون له لا ما ازدنا الا يقينا انك ساحر اذ جئتھم بالبينات فقال الذين كفروا منهم - 00:16:48

فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر من هذا الا سحر مبين عيسى عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله ويحيى يدعو الى الله عز وجل بقوه وبصلابة يحيى ما كان يجامل. ما كان يداهن - 00:17:15

قد اعطاه الله الكتاب وامرہ ان يدعو الى الله بقوه وزكريا يعلم الناس وينصح الناس والآيات تجري على يد عيسى ويأتيه الناس يستهزئون به يضحكون شوف يقولون له ما رأيك ان تقول لنا ما الذي اكلناه اليوم؟ فيجيبهم. اكلتم كذا وكذا. ما الذي بقي لنا من

ويضحكون ويستهزئون به. يقول تذخرون كذا وكذا. هو يريد هدايتهم وهم يستهزئون به واحيي الموتى باذنكم بما تأكلون وما تذخرون ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين - 00:18:08

عيسى ابن مريم هناك من امن به وهناك من كفر به وكذلك يحيى ادعوا الى الله وكذلك زكريا الثالثة منتشرة في تلك الارض المقدسة كلهم نبی يدعوا الى الله جل جلاله. عيسى عليه السلام وهو يدعو الى الله عز وجل انقسم الناس فيه - 00:18:43

بين مؤيد ومعارض بين مؤمن وكافر اما اهل الایمان منهم والذين لازموه سم الحواريون حواريو عيسى ابن مريم اصحابه والخلص من اصحابه الذين لازموه وبدأوا يأخذون الدين منه ويتعلمون الایمان - 00:19:07

سألهم عيسى عليه السلام من انصاري الى الله قالوا نحن يا عيسى ينصرك نؤيدك تكون عونا لك في دعوتك من انصاري الى قال الحواريون نحن انصار الله. نحن انصار الله - 00:19:29

اما بالله مشهد بان مسلمون ظلوا مع عيسى ابن مريم فترة من الزمن وكانت تظهر على يدي عيسى معجزات لهم كانوا احيانا يجوعون ويعطشون يدعوا الله عز وجل يأتيهم بطعم - 00:19:56

لا يدركون من وين جا هذا الطعام؟ وكانوا يفرحون يعني دين ودنيا الدين من عيسى هو الدنيا كلما اردنا طعاما وشرابا اعطانا ايها عيسى اي وقت نبی اكل يأتينا به عيسى - 00:20:18

ربنا امنا بما انزلت. هذا كلام الحواريين ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول اكتبنا الشاهدين مرت الايام مرت الليالي وعيسى معه هؤلاء الناس يتعلمون دين الله مرة من المرات جول عيسى ابن مريم - 00:20:36

قال الحواريون الحين لعيسى قالوا يا عيسى نريد اية من الله ماذا تريدون قالوا هل يستطيع ربک؟ ان ينزل علينا مائدة من السماء يعني ما قالوا حتى اطلب لنا من ربک - 00:21:09

ان ينزل علينا مائدة من السماء السؤال فيه قلة ادب مع الله قالوا هل يستطيع ربک ان ينزل علينا مائدة من السماء غضب عليهم عيسى ابن مريم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم - 00:21:29

هل يستطيع ربک ان ينزل علينا مائدة من السماء يبون مائدة عليها اكل من وين تنزل؟ من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين يعني الله قاعد يعطيكم الطعام في الارض - 00:21:56

من ماء مائدة وتنزل من السماء شوفوا الرد الحواريين على عيسى ابن مريم نريد ان نأكل منها هذا واحد وتطمئن قلوبنا يعني هنا فيما ايمان لكن نبی الایمان يزيد ويطمئن - 00:22:18

ونعلم ان قد صدقتنا وتكون عليها من ونكون عليها من الشاهدين. سبحان الله يعني ما تؤمنون ويطمئن قلبكم الا اذا شفتوها هذه المائدة قالوا نريد ان نأكل منها تطمئن قلوبنا - 00:22:37

ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. حزن عيسى بن مريم شلون يطلب مني هذا الطلب شلون وصل بهم الامر؟ يبون اية علشان ايمانهم يصير فيه يقين. ليش تطلبو؟ كل هذي المعجزات اللي شفتوها؟ ابرئوا الاكمة والابرض واحيي الموتى والطين يسوبي طير ويطير. كل - 00:22:57

هذا ما نفعكم والاكل اخرج لكم من الارض. لما تطلبو مع هذا تبن مائدة من السماء هذا للنبي قال لكن انتبهوا اذا نزلت هذه المائدة وبعدها كفرتم بي او نكستم على اعقابكم راح يكون عذابكم ترى اشد من غيركم - 00:23:23

قالوا اكيد اكيد اذا شفنا المايدة خلاص اخذ يلبس المسوح وجلس لوحده واخذ يدعو ربہ وطلب من الحواريين من هم يصوموا ثلاثة يوم ثلاثين يوم صيام بعد الثلاثين يوم ساطلب من ربی ان تنزل هذه المائدة. هم صائمين - 00:23:49

وعيسى يدعو ربہ هم يصومون وعيسى يدعو ربہ قال عيسى ابن مريم انزل علينا مائدة انزل علينا مائدة من السماء الله اكبر حسب طلبهم مائدة تنزل من السماء تكون لنا عيادا لاولنا وآخرنا - 00:24:12

يكون هذا اليوم يوم عيد لنا ولمن سيأتي بعدها تكون لنا عيادا لاولنا وآخرنا وآية منك. وارزقنا وارزقنا وانت خير الرازقين. فاوحي الله

عز وجل لعيسى قال الله اني منزلا عليكم. يا عيسى - [00:24:49](#)

ستنزل هذه المائدة لكن خبر ربكم واصحابكم والحواريين فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا عذبه احدا من العالمين. ترى اذا صار الكفر بعد ما يشوفون المائدة عذابهم ما راح يكون عذاب غيرهم - [00:25:20](#)

قال لهم عيسى ايش قلتوا خل تنزل المائدة. هنا راضيين واخذ عيسى يدعوه ربها وي يتضرع. واذا بغمامة تنزل من السماء. الله! غمامه انزل. تنزل من السماء وكلهم قاعدين يطالعون. وعيسى ابن مريم معهم. واذا بالغمامة - [00:25:42](#)

تنزل الى الارض وفيها مائدة لا يرى اخرها. الله اكبر. مائدة فيها اعظم انواع الطعام والحلال وشهاده في ذلك الزمان. اكل ما شافوه بحياتهم اصلا. مائدة من وين نزلت؟ من السماء على الارض - [00:26:02](#)

الله اكبر. عيسى ابن مريم يكبر ربها والحواريون شافوا اية لم يرها احد قبلهم. ثم اخبرهم عيسى يأكلون منها ولا تأخذوا منها شيئا ولا تدخلون. لا حد يأخذ من المائدة شيء فقط يأكل منها - [00:26:21](#)

كل يوم تنزل وتصعد المعدة كل يوم تنزل المائدة تأكلون وتصعد المائدة. فنادي عيسى ابن مريم الفقراء وكانوا الوفا قال كلوا من المعدة حواريون والفقراe الكل يأكل الاف الفقراء من المؤمنين - [00:26:42](#)

يأكلون من المائدة ولا ينفذ منها شيء. الله! ما اذا نزلت من السماء كل يوم تنزل نفس الاكل وتصعد. كل يوم تنزل وتصعد حتى يوم من الايام ما نزلت المعدة - [00:27:02](#)

سأل اصحابه اين المائدة يا عيسى؟ قال احدكم خان قال ما في احد خان. قال احد منكم خان. حتى اعترف فجاء احدهم واذا به قد اخذ شيئا من الطعام ليدخله - [00:27:19](#)

فلم تنزل المائدة مرة اخرى ايات وايات. امنت طائفة منبني اسرائيل بعيسى وكفرت طائفة ايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين - [00:27:38](#)